

**CRITICAL ECOSYSTEM**  
PARTNERSHIP FUND



Association of Continuity  
of Generations

جمعية تواصل الاجيال

ورقة سياسات عمومية

تقنين جمع سكاكين البحر (الموس)



وكالة حماية و تهينة الشريط الساحلي  
AGENCE DE PROTECTION ET  
D'AMENAGEMENT DU LITTORAL

**THE  
MED  
FUND**



# الملخص التنفيذي

أمام غياب قانون ينظم نشاط ممارسة جمع سكاكين البحر (الموس) فإن جامعي هذا المنتج البحري يعانون من الإنتهازية والإستغلال. في ظل غياب نقاط بيع منظمة أو هياكل مهنية تنظم وتسهل تسويق المنتوجات البحرية وتوزيعها يباع الموس الذي يتم جمعه مباشرة على الشاطئ دون أي رقابة.



مما هذه الوضعية المهنية غير المهيكلة، بات تقنين هذا النشاط ضرورة أكيدة لتمكين العاملين في هذا القطاع من أبسط حقوقهم ولدعم قدراتهم الاقتصادية وتمتعهم برخصة صيد على الاقدام (توسيع نطاق نشاط الصيد على الاقدام ليشمل أنشطة أخرى لا تقتصر على جمع المحار) وتقنين فترات الجمع بهدف المحافظة على هذه الثروة البحرية.

قامت جمعية تواصل الاجيال بإعداد دراسة علمية ميدانية حول الموس في جزر الكناس.. في إطار مشروع "تعزيز التصرف المشترك والصيد التقليدي المستدام في المحمية البحرية الساحلية جزر الكناس" بدعم من صندوق شراكة لأنظمة البيئية الهامة (CEPF). وبالتوازي مع الاتفاقية الثلاثية للتمويل المشترك للمحمية البحرية الساحلية بجزر الكناس بدعم من الماد فاند وإشراف الوكالة الوطنية لحماية وتهيئة الشريط الساحلي.



## 15,40 طن

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أهمية القيمة الغذائية والاقتصادية للموس ووفرة في مخزونه بإجمالي مخزون يقدر ب

بالرغم من ذلك فإن هذا النشاط يفتقر الى وجود خطة محكمة للتصرف فيه وقوانين خاصة تقننه وغياب استراتيجية واضحة لممارسته.

في هذا الإطار تهدف هذه الورقة إلى مناقشة تنظيم وهيكلية ممارسة نشاط جمع الموس وعرض مجموعة من المقترحات على وزارة الفلاحة والصيد البحري والموارد المائية بصفتها سلطة الإشراف.

# السياق ونطاق المشكلة

يمثل قطاع الصيد البحري في تونس ولا سيما في خليج قابس عمود الاقتصاد العام للبلاد نظرا لما تتمتع به هذه المنطقة من ثراء بيولوجي بحري هائل اذ يمثل محضنة البحر الأبيض المتوسط، لكن بالرغم من هذه الميزة الا ان هذه المنطقة تعتبر من أكثر المناطق تدهورا نتيجة تأثيرها بعدة عوامل طبيعية وبشرية ما أدى الى اختلال توازنها البيئي.

وتعود أسباب هذا التدهور الى الاستغلال المفرط والفاحش للثروات السمكية والتلوث و التغيرات المناخية مما أدى الى انهيار مواطن عيش العديد من الكائنات البحرية. اضافة الى تأثير ظهور الأنواع الغازية مثل السلطعون الأزرق وعامل التغيرات المناخية.

كل هذه العوامل ساهمت في تراجع الثروة البحرية ما نجم انجر عنه تدهور للوضع الاقتصادي والاجتماعي للبحارة لا سيما وان قطاع الصيد البحري في خليج قابس يمثل قطاعا أساسيا في الهيكلة الاجتماعية والاقتصادية لهذه المنطقة.

من بين المناطق المتميزة بالتنوع البيولوجي البحري في خليج قابس نخص بالذكر " جزر الكناس" التي تقع بمعمدية الغربية من ولاية صفاقس التي لطالما تميزت بتصنيفاتها الوطنية والعالمية التي اسندت اليها فهي: محمية طبيعية ومنطقة متمتعة بحماية خاصة وذات أهمية في البحر الأبيض المتوسط ومنطقة هامة للمحافظة على الطيور ومصنفة كمناطق رطبة في نطاق اتفاقية رامسار وستصنف قريبا كمحمية بحرية وساحلية.

تتكون هذه الجزر من نظم بيئية استثنائية وتنوع بيولوجي ثري وغني ومتنوع، ونشير في هذا السياق الى التنوع البيولوجي البحري الذي ميز " جزر الكناس" بوجود عدة أنواع صيد تقليدي، أهمها لصيد سيرا على الأقدام وخاصة جمع المحار.

وقد شهد هذا الأخير (المحار) تراجعا ملحوظا في مخزونه خلال الأعوام الأخيرة الأمر الذي أدى الى غلق موسم صيد المحار ( القفالة ) لمدة موسمين متتاليين مع امكانية مرجحة في تمديد هذه المدة.

أدى قرار غلق موسم « القفالة » إلى خلق معاناة كبيرة لدى السكان المحليين الذين يمارسون هذه المهنة وخاصة النساء جامعات المحار اللواتي تشكل الحلقة الاولى في سلسلة القيمة المضافة في هذا القطاع والتي لطالما كانت الحلقة الأضعف. وقد ساهم هذا القرار في مزيد إنهاك مستوياتها المعيشية ودفعتها الى الخروج للصيد خارج الفترات القانونية المسموح بها وذلك بحثا عن توفير لقمة العيش لها ولأفراد عائلتها في ظل غياب أنشطة او مهن بديلة او حلول لإدماج هؤلاء النساء في قطاع صيد آخر يمثل لها مصدرا للرزق.

غلق موسم المحار وتراجع الثروات البحرية بصفة عامة. في هذه المنطقة التي تفتتت أساسا من الصيد، دفع بعدد كبير من العاملين والعاملات في هذا المجال إلى اختيار الهجرة غير النظامية نحو السواحل الشمالية للبحر الأبيض المتوسط كحل بديل والمخاطرة بحياتهم و حياة عائلاتهم أملا في الحصول على حياة أفضل.

جملة هذه الاسباب دفعت جمعية تواصل الاجيال، التي تعتبر حاليا متصرفة في جزر الكناس في إطار اتفاقية التصرف المشترك في المحمية الطبيعية جزر الكناس بالشراكة مع وكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي و بدعم من الماد فاند، الى اعداد هذه الورقة و قد انتهجت في اعدادها جملة من المراحل.

أمام هذه الوضعية الحرجة، وكخطوة أولى، قامت جمعية تواصل الاجيال بجمع مختلف المعطيات العلمية، التقنية، المكتبية ... المتعلقة بسكاكين البحر ( الموس ) بالإضافة إلى الاستئناس بتجارب وخبرات البلدان الاخرى وذلك بغية التعرف على طرق ووسائل جمع هذا الكائن البحري واليات تثمينه وتكوين رؤية واضحة عن هذا النشاط .



Association of Continuity  
of Generations

جمعية تواصل الاجيال

تعريزا لهذه الخطوة قامت الجمعية بإعداد استبيان حول نشاط جمع الموس واجراء لقاءات مباشرة مع البحارة اللذين يشتغلون في هذا المجال في جزر الكناس للتعرف أكثر على طرق، وسائل وكميات الجمع وعدد الأفراد اللذين يمتنون هذا النشاط ووضعتهم الاقتصادية والاجتماعية ...

وقد افرز هذا الاستبيان تأكيدا على الوضعية الهشة للنساء بالمنطقة وخصوصية القطاع اذ ان جمع الموس مرتبط بحالة المد والجزر وهي خاصة من خصائص جزر الكناس. اضافة إلى ظروف المناخية الصعبة التي يعمل فيها البحارة ( برد، حرارة شديدة، ملوحة... )

كما أن دخلها الضئيل الذي تجنيه من ممارستها لجمع الموس لا يلبي حاجياتها اليومية

**سعر سكين البحر الواحد لا يتجاوز 100 مليم  
( يتراوح بين 60 و 80 مليم )**

وتقدر الكمية التي يمكن جمعها في اليوم بين 200 و 400 حسب الطلب.

وفي ظل وجود انواع بحرية اخرى يمكن استغلالها والاستثمار فيها على غرار جمع الموس، وفي هذا السياق ورغبة من جمعية تواصل الاجيال في تلبية حاجيات البحارة الذي بالرغم من تواجده في جزر الكناس ومعرفة النساء لطرق جمعه، فان جمعه يبقى قطاعا غير منظم وغير مقنن.

كل ما سبق ذكره دفع الجمعية الى اعداد مشروع ورقة سياسات عمومية بغية الضغط والدفع لتنظيم نشاط جمع الموس كنشاط جديد ينضاف إلى بقية الأنشطة البحرية كنشاط جمع المحار، إيماننا بأن هذا القطاع قادر على خلق فرص عمل وموارد رزق للبحارة.

## نقد النهج الحالي وتقديم بدائل لها

ليشمل أنشطة بحرية اخرى تمارس على الاقدام على غرار جمع القرنيط وجمع انواع اخرى من القوقعيات... قطاع الصيد على الاقدام بقي قطاعا لصيقا بنشاط جمع المحار وأصبح اليوم من الضروري توسيع رقعته

وهذا ما سينجر عنه تمتيع شريحة اوسع من البحارة بالبطاقات المهنية ورخص الصيد التي ستقنن مجال عملهم وستنشئ سلاسل قيمة مضافة في قطاعات اخرى يمكن من خلالها تطوير تصدير المنتجات البحرية.

كما ان تنظيم وتعميم منظومة الصيد على الاقدام ليشمل صيد وجمع انواع بحرية اخرى

## ليس حكر على قطاع واحد وهو جمع المحار

سيمثل دفع هام لتنظيم النشاط البحري بعدة مناطق ساحلية اخرى مثل جزر قرقنة ...

## غياب قانون

أمام غياب قانون ينظم نشاط ممارسة جمع الموس من انتهازية الوسطاء فان جامعي هذا المنتج يعانون واستغلالهم لهم.

40.15  
طن

وعلى الرغم من وفرة كميات الموس في جزر الكناس باجمالي مخزون يقدر ب فان هذا النشاط يفتقر الى وجود خطة محكمة للتصرف فيه وقوانين خاصة تقنن جمعه وغياب استراتيجية واضحة لاستغلاله.

## تقنين قطاع جمع ساكين البحر ( الموس )

سيتمكن تقنين قطاع جمع الموس من تنظيم حلقات سلسلة القيمة المضافة لهذا المنتج، تحديد دور كل متدخل، كما سيتمكن من استغلال شفاف لهذه الموارد الطبيعية ويقلص من دور الوسطاء، وسيتمكن من تحديد سعر هذا المنتج، كما انه سيحدد الكميات القانونية المسموح بجمعها وموسم تكاثره وفترة راحته البيولوجية والوسائل القانونية المسموح باستعمالها للجمع.

بالإضافة إلى الحد من الاستغلال المفرط لمنتجات اخرى بحرية لعل اهمها المحار ودود البحر، كما يمثل تنظيم هذا القطاع فرصة لاستغلال مستدام ورشيد لمخزونات الموس.

كذلك يضمن تقنين هذا القطاع خلق فرص استثمارية على المستويين الوطني والدولي خاصة وان هذا المنتج البحري يتم استغلاله في الاسواق الأوروبية والأطباق الاجنبية بسعر منافس لبقية المنتجات البحرية.

والاهم من ذلك هو ان قطاع جمع المحار المعروف في المنطقة هو قطاع شبيه بقطاع جمع الموس من حيث مراحل الجمع والتسويق والنقل والتنقية والشحن والتوزيع وقد تعود عليه بحارة جزر الكناس منذ سنوات.

وهو ما سيتمكن كذلك من خلق منظمات مهنية تقوم بتطوير هذا النشاط وخلق فرص عمل للسكان المحليين خاصة وان مؤشر التنمية بمعتمدية الغربية يعتبر الاضعف على مستوى ولاية صفاقس.

# التنظيم المهني لهذا القطاع

بالنسبة للتنظيم المهني لهذا القطاع فإنه من الأحسن ان يخضع الى نفس النظام المهني لقطاع جمع المحار اي ان المتهنين لهذا النشاط يقومون باستخراج رخصة صيد وبطاقة مهنية يتم تسليمها من مصالح دائرة الصيد البحري وذلك عبر ادراج نشاط جمع الموش ضمن منظومة الصيد على الاقدام.

إن الحصول على هذه الوثائق المهنية يسهل مشاركة المستفيدين واندماجهم في المنظمات المهنية والمجتمع المدني ويدعم حقهم في التمتع بالتغطية الاجتماعية الخاصة بالصيد على الاقدام والتغطية الصحية.

كما يمكنهم من الحصول على التشجيعات الفلاحية المتاحة في دائرة التموين والتشجيع بالمندوبية الجهوية للفلاحة للفلاحة والصيد البحري او بقروض من من وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية ....

رخصة صيد بحري

بطاقة مهنية

كما سيتمكنهم من الولوج إلى الدورات الإرشادية والتدريبية لتعزيز قدراتهم ومهاراتهم.

**المصدر: مؤشرات عامة حول معتمدية صفاقس الغربية - موقع ولاية صفاقس**

ان التنظيم المهني لمثل هذا القطاع تستوجب اتباع مجموعة مراحل: دراسة إيكولوجية بيولوجية لهذا النوع من قبل المعهد الوطني لعلوم و تكنولوجيا البحار ( MTSNI )

اضافة الى دراسة نمو هذا النوع و تقييم لمخزونه من قبل الادارة العامة للصيد البحري وتربية الأحياء المائية ( APGD ) مع الخضوع لمراقبة صحية من قبل الادارة العامة للمصالح البيطرية ( VSGD ) .

وكذلك من الضروري تشخيص البعد البيئي لهذا النشاط لتجنب الآثار السلبية لهذه المبادرة.

# دعم التنظيم في هياكل مهنية

في سياق تنظيم هذا القطاع، يجب انشاء هياكل مهنية محلية لإدارة استغلال هذا المورد بشكل صحيح وضمان استدامته.

إنشاء مثل هذه الهياكل المهنية ( مجامع، شركات تعاونية، تعااضيات.. ) يضمن تعزيز قدرات الصيادة ومهاراتهم مع ضمان حياة أكثر جودة ورفاهية للمرأة.

كما يضمن الاستغلال المسؤول لهذا المنتج وحسن تثمينه.

ان تقنين وهيكله ممارسة نشاط صيد الموس سينعكس ايجابيا في تعزيز رأس المال البشري والنمو الاقتصادي للبلاد بمساهمته الهامة في جلب العملة الصعبة خاصة وأن هذا المنتج مطلوب بكثافة في السوق الخارجية. ومن هنا نؤكد على الدور الهام للاستثمار في هذا النشاط: جمع الموس لتحقيق أكثر نجاعة اقتصادية.

## دور الادارات في تنظيم القطاع

من الضروري أن يظطلع بهذا العمل أصحاب المصلحة، وهم أساسا الادارة العامة للصيد البحري وتربية الأحياء المائية، والمعهد الوطني لعلوم وتكنولوجيا البحار والادارة العامة للمصالح البيطرية.

### دور الادارة العامة للصيد البحري وتربية الأحياء المائية

وضع معايير من أجل: معاينة المنتج ( من حيث الكمية والأحجام والنتيبت من مآتاه ومن هوية المتدخلين في عمليات البيع والشراء على عين المكان ) ، وتعمير وصل نقل القوقعيات مع التأكيد على تسجيل الكمية وتاريخ التسليم، وتحديد نقاط البيع الرسمية لكل منطقة يتم فيها معاينة الأحجام القانونية، تحديد نقطة بيع رئيسية عند الاقتضاء والاخذ بسجل يتضمن وصولات النقل والهوية والكمية وأسماء المراكز الموجهة لها ساكين البحر.

إجراء دراسة بيئية بيولوجية لأنواع الموس ( المورفولوجيا، معدل النمو، الفنولوجيا الوراثية، biotope، فترة التكاثر ) من أجل تحديد فترة الحصاد المناسبة وكذلك الحجم القانوني لهذا النوع.

دور المعهد الوطني  
لعلوم وتكنولوجيا البحار  
INSTM

## دور الادارة العامة للمصالح البيطرية DGSV

الحصول على عينات من الموس أو عينات من ماء البحر، وإرسال العينات إلى المخبر المتعامل معها، وتسجيل المعطيات بالدفتر الرسمي الخاص بالتصرف في برنامج مراقبة مناطق الإنتاج: الذي يحتوي على العدد الرتبي للتحليل، وتاريخ أخذ العينة، والرقم الصحي لمنطقة الإنتاج، واسم منطقة الإنتاج واسم نقطة الإنتاج (طبيعة العينة) (سكين البحر، أو ماء البحر أو تربة بحرية) واسم المختبر، ونوعية التحليل المطلوبة ورقم بطاقة نتائج التحليل، و تاريخ و ساعة قبول بطاقة نتائج التحليل، ونتيجة التحليل، وتاريخ وساعة قبول استلام بطاقة نتائج التحليل، ونتيجة التحليل، والملاحظات.

### دور الطبيب البيطري

توثيق جميع بطاقات أخذ العينات  
وبطاقات نتائج التحليل الخاصة بها  
وذلك لجمع البطاقات الخاصة بكل منطقة صيد على حدى.

كما يجب جمع وتوثيق جميع المذكرات الصادرة عن الادارة العامة للمصالح البيطرية بخصوص فتح أو غلق مناطق الصيد.

## دور الادارات في تنظيم القطاع

ممارسة نشاط جمع الموس هو نشاط غير منظم وغير مربح وأبرز دليل على ذلك الدخل المحدود للنساء اللاتي يشتغلن في جمعه إذ يقع استغلاله اساسا كطعم للصيد ويتم ترويجه في المناطق الساحلية لعشاق الصيد بالصنارة.

عدم وجود قانون تنظيمي للقطاع سيكثف من الصيد العشوائي للموس، واستنزاف للمخزون، وعدم وجود رؤية واضحة لتقييم مخزون المورد بمنطقة الكنائس دون رقابة من الدولة.

ثم ان غياب المراقبة والرقابة الصحية يقلل من قيمة وجودة المنتج علاوة على الأضرار التي يمكن أن تلحق بالمستهلك خاصة إذا لم يتم تنقيته واتباع مراحل مقننة لمتابعته الصحية.

**CRITICAL ECOSYSTEM**  
PARTNERSHIP FUND



Association of Continuity  
of Generations

جمعية تواصل الاجيال

**APAL**  
وكالة حماية و تهينة الشريط الساحلي  
AGENCE DE PROTECTION ET  
D'AMENAGEMENT DU LITTORAL

**THE  
MED  
FUND**





من طرف : أعضاء جمعية تواصل الأجيال

- الدكتورة سناء تقتق

- السيدة صبرين كسكاس

- السيدة هالة مقني

- السيدة نادية الدزيري

- السيدة سلمى المهيري

- السيدة هاجرة بلقاسم

- السيدة : نوال جباس : خبيرة في الاقتصاد الاجتماعي والتضامني

- السيد : عبد الكريم الدربالي: خبير في الموارد البحرية

- السيد : وجدي العيادي : ممثل عن بلدية صفاقس

بمشاركة كافة الإدارات المتدخلة

المندوبية الجهوية للفلاحة والصيد البحري

المعهد الوطني لعلوم وتكنولوجيا البحار صفاقس

الإدارة العامة للمصالح البيطرية

الوكالة الوطنية لحماية وتهيئة الشريط الساحلي

دائرة الصيد البحري

الإدارة العامة للغابات

اتحاد الفلاحين صفاقس

المندوبية الجهوية للسياحة

الجمعية النسائية لتنمية الجزر والسواحل

المجتمع المحلي بمنطقة الكنائس

بدعم من السيد : بسام السويسي: خبير في السياسات العمومية

البريد الإلكتروني: acg.generations@gmail.com

رقم الهاتف: 74 400 252



Association of Continuity  
of Generations

جمعية تواصل الأجيال